

# "القوات" و"التيار" وجهاً لوجه في "اليسوعية" .. معركة كسر عظم وإستنثار



تدابير أمنية مشددة ترافق سنوباً الانتخابات الطلابية (رېشار سفور)

ناتالي إكليموس



هي معركة كسر عظم واستنثار في أكبر جامعة مسيحية في لبنان. معركة أقل من إلغاء للأخر وأكثر من تثبيت وجود، هي "أم المعارك" الطلابية التي سيخوضها طلاب جامعة القديس يوسف يوم السبت، موعداً حدته إدارة الجامعة، ليس صفة، إنما خطوة إستباقية منعاً لأي احتكاك أو "ضربة كف" بين الطلاب. منافسة شرسة ينتظر نتائجها سنوباً قادة الأحزاب والسياسيون قبل الطلاب، نظراً إلى رمزية "اليسوعية" التاريخية والنضالية، وما تُشكله من مقبل للمحازبين والمناصرين ومؤشر لقياس التحالفات السياسية. ويشكل حزب "القوات اللبنانية" و"التيار الوطني الحر" رأساً حربة هذه المعركة التي يزداد قوتها تاجاً نتيجة الكباش السياسي الحاصل.

«معركة سياسية قبل ما تكون طلابية». تكاد تكون العبارة الوحيدة التي لا ينقسم حولها طلاب جامعة القديس يوسف. لاسيما المحازبون منهم، سواء قالوها جهاراً أو في جلساتهم الخاصة. إذ يكفي مواكبة الإستعدادات المرافقة للماكينات الانتخابية الخاصة بالأحزاب والتيارات الفشارية، لمعرفة «الثقل السياسي» والأهمية القصوى لها لاسيما بالنسبة إلى الأحزاب المسيحية.

## «لب» المعركة

تدور المعركة حول 240 مقعداً تتوزع على مجتمعات «اليسوعية» و«التيار» وكلياتها كافة، يتنافس عليها أبرز حلفين، الأول يقوده حزب «القوات اللبنانية» ومعه «الكتائب اللبنانية» و«تيار المستقبل» والحزب التقدمي الاشتراكي، والثاني يقوده «التيار الوطني الحر»، «حزب الله»، حركة «أمل» و«المردة».

## "المعركة حول 240 مقعداً، وفق النظام النسبي مع الصوت التفضيلي"

عند التاسعة من صباح السبت، ستُفتح أقلام الإقتراع لغاية الرابعة بعد الظهر. لينتخب الطلاب في هذا اليوم الطويل مرشحهم وفق النظام النسبي مع الصوت التفضيلي، ويتراوح عدد المقاعد بين 9 و15 مقعداً، بحسب حجم كل كلية وعدد طلابها. غالباً ما تنصب الأنظار إلى الكليات الكبيرة، وتحديداً إلى إدارة الأعمال (هوفلان) 15 مقعداً، والهندسة في المنصورية 15 مقعداً. وقد فاز العام الماضي تحالف «القوات» بـ8 مقاعد مقابل 7 لتحالف «التيار» عن إدارة الأعمال، أما في الهندسة 7 مقاعد للتيار وحلفائه، مقابل 6 للقوات وحلفائه، ومقعدان للمستقلين.

## «القوات»

بالنسبة إلى الطلاب القويين، «بشير واليسوعية صنوان»، ويوضح رئيس دائرة الجامعات الفرنكوفونية في حزب «القوات اللبنانية» منير طنجر في حديث لـ«الجمهورية»: «لهذه الجامعة رمزية خاصة في قلوبنا، وغالباً ما تُختصر الانتخابات الطلابية في «اليسوعية» بالحامسة و«الطحن» والقواتية. لذا، نحن على أتم الإستعداد لخوض معركةنا مع الحليف «الكتائب اللبنانية»، «تيار المستقبل» و«الإشتراكي»، مشيراً إلى أن تحالفاتهم في الجامعة، غالباً ما تأتي شبيهة لتحالفات الحزب على صعيد الوطن».

لا يخفي طنجر خشيته من مساعي البعض إستفزاز طلاب «القوات» واستحداث الفتن، قائلاً: «خضفنا يُدرك كم تمثل لنا هذه الجامعة من رمزية ونضال تاريخي خضناه في وجه الاحتلال السوري، لذا يسعى إلى استفزازنا وتشويه صورتنا بشتى الوسائل. من التلاعب بشعارنا الخاص بالانتخابات «اليسوعية» بحاجة إليك لتي النداء» الذي يحمل صورة الشيخ بشير موجهاً

حاسمة، يختصر أمين عام جامعة القديس يوسف فؤاد مارون موقف إدارة الجامعة من الإنتخابات الطلابية وما يرافقها من سجلات، ويوضح في حديث لـ«الجمهورية»، التدابير الإحترازية الجديدة التي اتخذتها الإدارة، قائلاً: «الإنتخابات إستحقاق طلابي نشجع عليه تكريماً لروح الديمقراطية واستكمالاً لأهداف منهجنا التربوي، لا ننظر إليه من منحنى سياسي، لذا مواكبة لهذا الإستحقاق، إختارنا أن يكون في يوم هادئ، لا تدريس، يحضر الطالب ليدلي بصوته بعد أن يُبرز بطاقته الجامعية، مبقياً هاتفه الخلوي خارج غرف الإقتراع، وما أن ينتهي يعود أدراجه بعيداً من أي تجمعات في بهو أو محيط الجامعة لأنها ممنوعة، وسنفتح أبواب الجامعة فقط للإقتراع إلى حين إصدار النتائج في كبسة زر إلكترونياً بهدوء».

nathalie.ekimos@aljourhouria.com | @nathalouna

يلي بيربحوا بيشتغلوا و7 بيتفرجوا».

## «أمل»

لا يدعي مسؤول مكتب الشباب والرياضة في حركة «أمل» الدكتور علي ياسين، «أن المعارك الطلابية في اليسوعية أشبه بنزهة، ولكن، في بعض الكليات فزنا بالتزكية نتيجة ثقة الطلاب بمرشحينا، ضمن حلفنا مع «التيار الوطني الحر» والاخوة في «حزب الله». ويضيف في حديث لـ«الجمهورية»: «المعركة في «هوفلان» على المنخار، وليس بوسع أحد حسنها، نتيجة التجربة الأولى التي نخوضها، في يوم يغيب فيه الحضور والصفوف، لذا، المعركة ستكون مزدوجة والمنافسة على أشدها».

يحرص ياسين على التأكيد «أن تحالف شباب «أمل» مع التيار البرتقالي لا يعني أن لديهم مشكلة مع الأحزاب الأخرى مثل «القوات» و«المستقبل»، «على العكس نخوض المعركة بكل شفافية».

## "الهواتف خارج غرف الاقتراع... والتجمعات ممنوعة"

## «الاشتراكي»

الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي عاد إلى المشاركة في الإنتخابات الطلابية هذا العام، يخوض معاركه في «اليسوعية» إلى جانب «القوات» و«المستقبل». في هذا الإطار، يقول أمين عام منظمة شباب «التقدمي الاشتراكي» محمد منصور: «نحن لا نفرق بين جامعة وأخرى، كل ما في الأمر، أننا أردنا المشاركة بناءً على خدمة الطالب وليس لغايات سياسية، وأياً يكن الرابع أو الخامس، يجب التعاون لإنجاح المجلس الطلابي».

ويتوقف منصور في حديث لـ«الجمهورية» عند عينة من المشاريع التي تهم الطالب، فيقول: «الزيادات على الأقساط، تحسين البنى التحتية والتجهيزات في بعض الكليات، بالإضافة إلى طرح مشكلة المواد التي تُدرّس وتُعطى في فصول محددة ما يؤخر تخرج الطالب». ويضيف: «رغبة في خدمة الطالب سنتعامل مع كل كلية بحسب خصوصيتها والإحتياجات التي تنقصها».

## الإدارة: «أكثر من هيك شوفي؟»

«الجامعة على مسافة واحدة من الجميع»، بنبرة

إصبعه، إلى غيرها من الأمور الأكبر. ويضيف متوجهاً إلى زملائه: «الإستحقاق السبت هو أشبه بحاجة ونداء وطني للمشاركة في عرس الديمقراطية ولاختيار الأفضل لتمثيل الطلاب وخدمتهم».

## «التيار الوطني الحر»

رغم أن «التيار الوطني الحر» فاز «25 مرّة من أصل 27 معركة طلابية في كلية الهندسة»، إلا أن عين العونيين على «هوفلان». يقول مسؤول مكتب الجامعات الخاصة في «التيار الوطني الحر» مارك خوري: «إنها تعني لنا الكثير تاريخياً، ورغم أننا لم نرجح فيها منذ نحو 6 سنوات، إلا أننا عملنا على تقليص الفارق ونجحنا، مشيراً إلى أن «المعارك في «اليسوعية» من أبرز المعارك الطلابية ذات الطابع السياسي، مقارنة مع الجامعات الأخرى». ويوضح في حديث لـ«الجمهورية»: «نخوض معركةنا في كل الكليات إلى جانب الحليف الدائم «حزب الله» ومعنا حركة «أمل»، «الطاشناق» و«المردة». ووفق كل كلية وضعنا مشاريعنا الانتخابية، تحت عنوان عريض «المستقبل لنا».

يصعب على خوري معرفة من سيكون الفائز الأكبر، «لأنها المرّة الأولى التي ستقام فيها الإنتخابات يوم السبت، ولا نملك تصوراً عن نسبة الإقبال». وأسف خوري لمحاولة مناصري «القوات»، «إستثمار إستشهاد رئيس الجمهورية بشير الجميل، محاولين الإستفادة لاستمالة الطلاب وتجييش الأصوات».

## «المستقبل»

من جهته، يؤكد مسؤول الجامعات الخاصة في تيار «المستقبل» بكر حلاوي «خوض التيار الأزرق معركة ضمن الحلف نفسه منذ 10 سنوات مع «القوات اللبنانية». ويقول في حديث لـ«الجمهورية»: «لا أحد ينكر أن الوضع «حامي»، نظراً إلى أن الإنتخابات الطلابية في «اليسوعية» غالباً ما تترافق مع سجل بين الطلاب والمؤسف أنها تأخذ طابعاً طائفيًا».

أما بالنسبة إلى مشاريعهم الانتخابية، فيوضح: «نسعى لإشراك الإدارة أكثر في تمويل مشاريع خاصة بالطلاب، لم تكن لتفكر في دعمها من قبل». ويضيف: «صحيح أن إدارة الأعمال غالباً ما تكون من حصتنا، ولكن لنعترف أننا نعمل جاهدين للحفاظ على هذا الفوز، مشيراً إلى أنهم يعملون بأكثر من طاقتهم نظراً إلى أن الفوز بفارق مقعد يبقى جزءاً من المجلس مشلولاً، على اعتبار «8 من